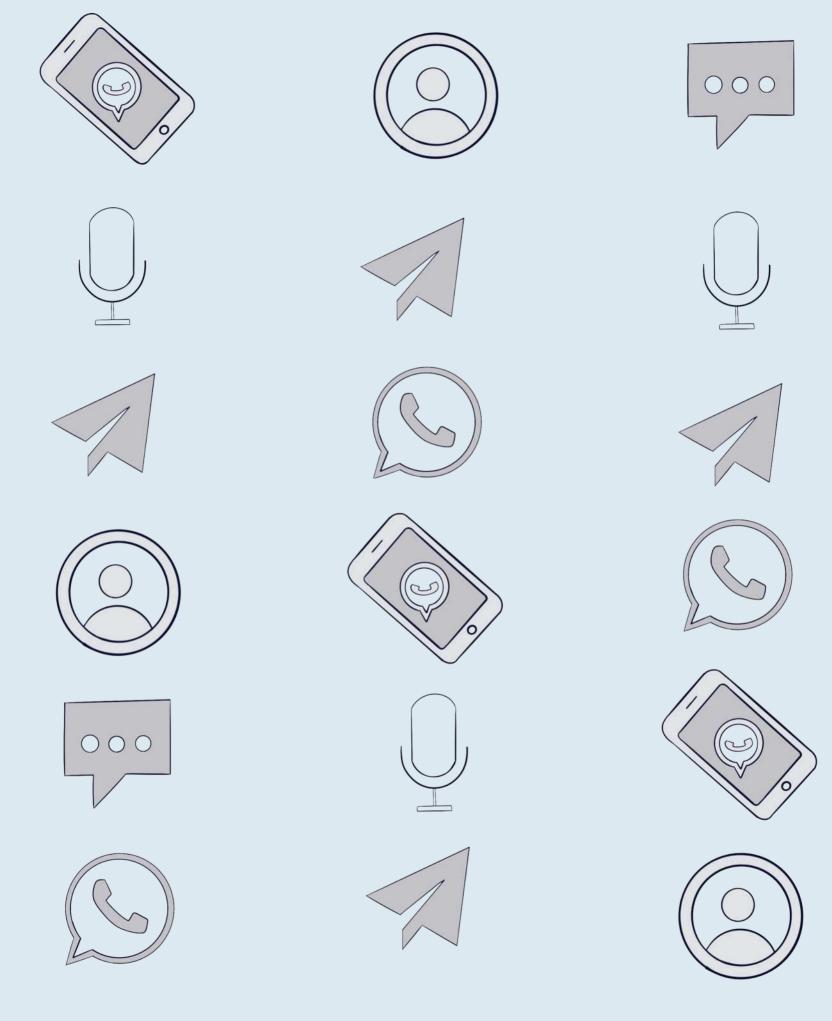
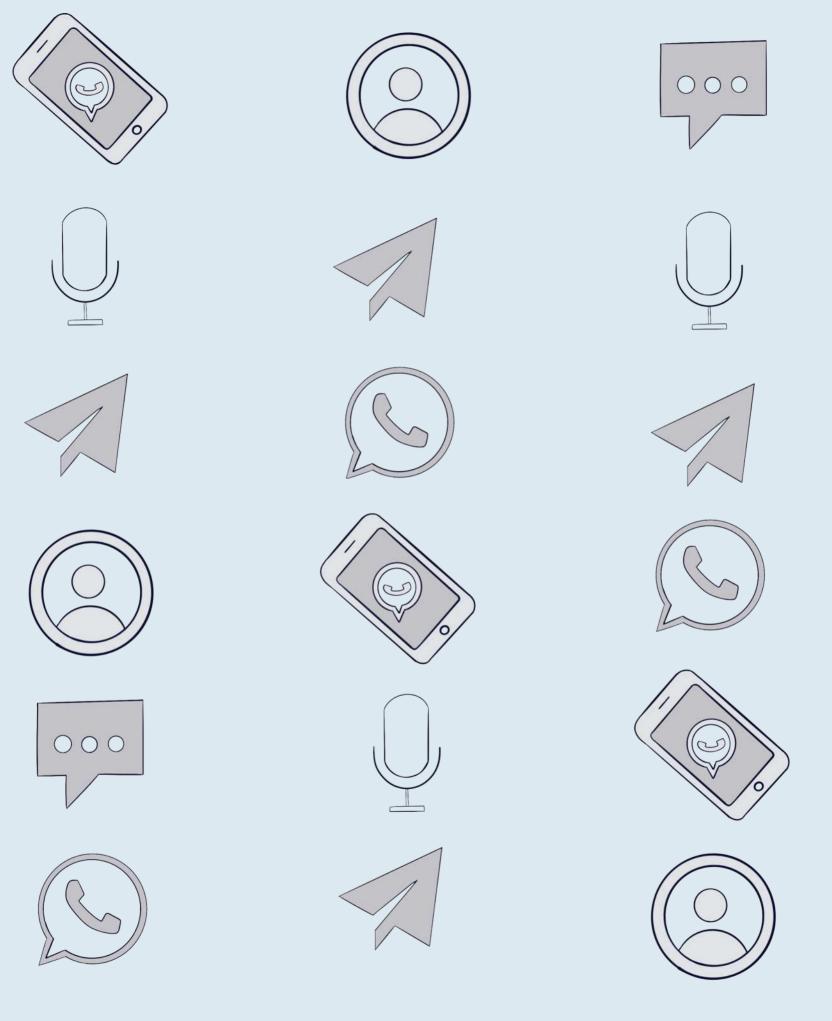


وَسِمَا قَالَ مِيْشِمَا بِكَةً



أطفال العربيّة







ح مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ١٤٤٦هـ

الخوري، نورة

رسائل متشابكة./نورة الخوري.- الرياض، ١٤٤٦هـ ٥٢ ص؛ ٢٧*٢٢ سم.- (أطفال العربية (التواصل الفعال)؛ ٩)

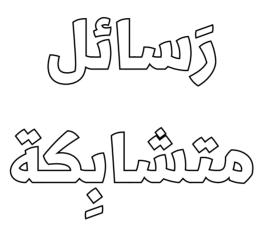
> رقم الإيداع: ١٢٤٦/١٨٦٦ ردمك: ٦٠٣-٨٤٤٤-٩٧٨

لَا يُسْمَحُ بِإِعَادَةِ إِصْدَارِ هَذَا الكِتَابِ، أَوْ نَقْلِهِ فِي أَيِّ شَكْلٍ أَوْ وَسِيلَةٍ، سَوَاءً أَكَانَتْ رَقَمِيَّةً أَمْ يَدَوِيَّةً، عِا فِي ذَلِكَ جَمِيعُ أَنْوَاعٍ تَصْوِيرِ المُسْتَنَدَاتِ بِالنَّسْخِ، أَوِ التَّسْجِيلِ أَوِ التَّذْزِينِ، أَو أَنْظِمَةِ الاسْتِرْجَاعِ، دُونَ إِذْنٍ خَطِّيٍّ مِنَ الَجْمَعِ بِذَلِكَ.

الآرَاءُ الوَارِدَةُ في هَذَا الكِتَابِ ثُثِّلُ رَأْيَ الْؤَلِّفِ، وَلَا تَعْكِسُ بِالضَّرُورَةِ رَأْيَ المَجْمَعِ.

هَذِهِ الطَّبْعَةُ **إِهْدَاءٌ مِنَ المَجْمَعِ**، ولَا يُسْمَحُ بِنَشْرِهَا وَرَقِيًّا أَو تَدَاوُلِهَا تِجَارِيًّا.

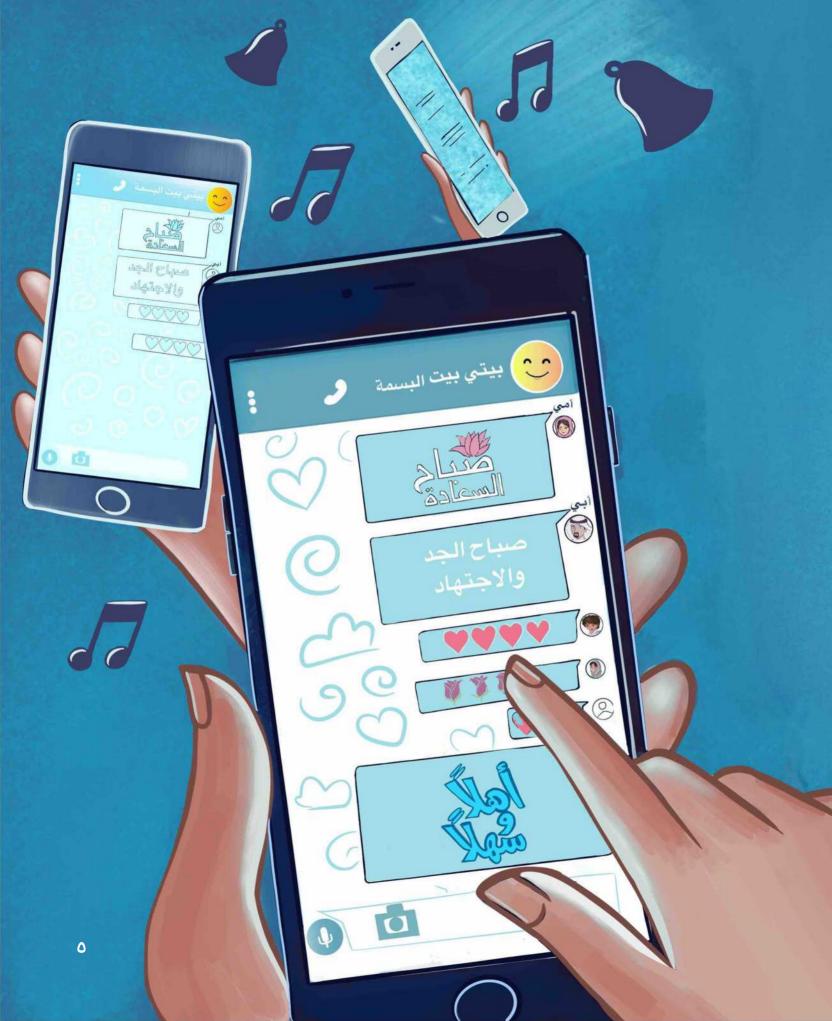
البَرِيْدُ الشَّبَكِي: Nashr@ksaa.gov.sa



تأليف: نورة الخوري

رسم: آمال المرحبي

تنطلِقُ نغماتُ الجوَّالاتِ في البيتِ معَ بدايةِ اليومِ الجديدِ. بعدَ الفجرِ بقليلٍ يبدأُ الأبُ بإرسالِ رسائلَ صباحيَّةٍ؛ لتشجيعِ أولادِهِ على الاجتهادِ والمذاكرةِ، وتبعثُ الأمُّ صُوَرَ قلوبٍ تشرِقُ معَ الشَّمسِ وفنجانِ قهوةٍ يعترضُ الشَّاشةَ. تُشعُّ عبارةُ (صباحُ الخيرِ) المعتادةُ بخطًّ ضخمٍ لتغطِّيَ على الشَّمسِ والسَّماءِ والفنجانِ وكلِّ القلوبِ المتطايرةِ.





الأولادُ نيامٌ، والسَّاعةُ قاربتِ السَّادسةَ صباحًا. فتحَ فهدٌ عينًا واحدةً بصعوبةٍ بعدَ أَنْ أَزعجَه الضَّوءُ الأزرقُ الصافي من شاشةِ هاتفِه العملاقِ. نقرَ على رسالةِ أمِّه، وإذا بأنشودةِ (صوتُ صفيرِ البلبلِ) تنطلقُ بصوتٍ عالٍ مع بتلاتِ الوردةِ الحمراءِ التي تناثرتْ أرضًا على شاشتِه.





حينَ كانَ الأطفالُ أصغرَ، كانَ الأبُ يدخلُ غرفةَ الأولادِ لِيُوقِظَهم للصَّلاةِ والمدرسةِ؛ فيُطفئ المكيِّفَ الباردَ،



ويجرُّ السِّتارةَ كاملةً.



وتفعلُ الأمُّ الشِّيءَ ذاتَهُ معَ البناتِ؛



لِتُوقِظَهن للصَّلاةِ والمدرسةِ.

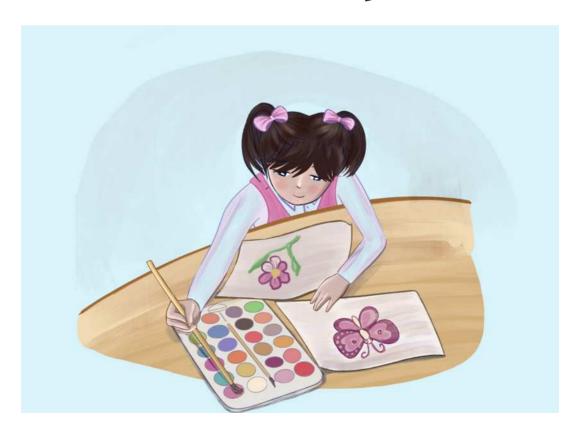


كبِرَ الأطفالُ، هم الآنَ في الصُّفوفِ العاليةِ، وقريبًا سيتخرَّجون من المدرسةِ، وأحمدُ قد بدأ الدِّراسةَ في الجامعةِ.





ولا زالَ الأربعةُ: أحمدُ وفهدٌ وسارةُ وفهدةُ الصَّغيرةُ يَذكُرُونَ طريقةَ الإيقاظِ تلكَ، ويعترفونَ بأنَّها كانتْ مُجْدِيَةً، ولكنَّها مُزعجةٌ.





خطَّطَتِ الأسرةُ للذَّهابِ في رحلةِ تخييمٍ معَ أسرةِ العمِّ مباركٍ، صديقِ أبي أحمدَ منذُ أيَّامِ الدِّراسةِ، سيجتمعونَ في البَرِّ حيثُ نبتث أعشابُ الأرضِ بعدَ الأمطارِ، ولطُفَ الهواءُ النَّظيفُ فيه. في كلِّ موسمِ تخييمٍ تذهبُ العائِلاتُ إلى البرِّ للنُّزهةِ، يَشْوُونَ الطّعامَ، ويُعِدُّونَ القهوةَ على الحطبِ، ومؤخرًا يُجهِّزون للأطفالِ حَلويَّاتٍ مختلِفةً بالبسكويتِ، والشوكولاتةِ، وحلوى خُدودِ البناتِ الملسوعةِ بلهبِ النَّارِ. هذا الموسمُ ينتظرُه الصِّغارُ قبلَ الكبارِ بفارغ الصَّبر، وبالأخصِّ في إجازاتِ المدارسِ.



بابا البطل: «لا تنسوا يا أحبابي الكتاكيت، علينا أَنْ نُجهِّزَ لرحلةِ التَّخييمِ اليومَ مع أسرةِ العمِّ مباركٍ صديقِ عمري».



أرسلَ إلى الأولاد: «اذهبوا لشراءِ الأغراضِ، ماما ستكتبُ لكم القائمةَ والكمِّيَّاتِ».

وأرسلَ إلى البناتِ: «تجهَّزْنَ قبلَ الموعدِ، اللهُ يرضَى عنكُنَّ».



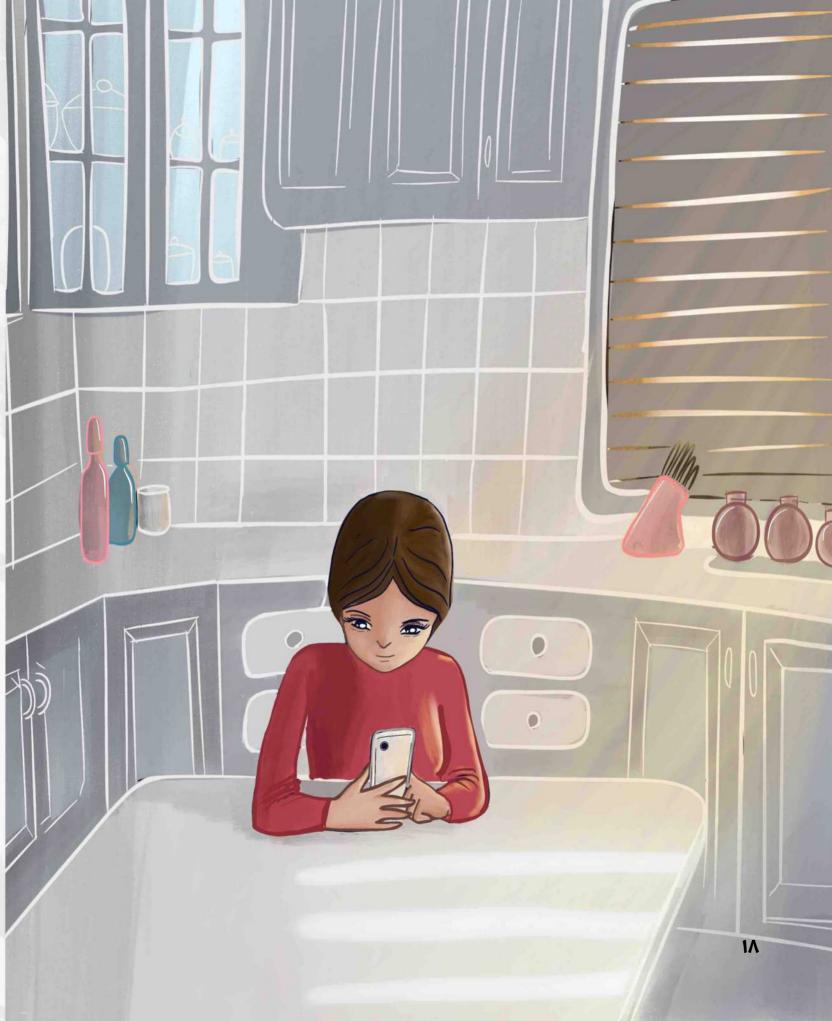
قرأَتْ سارةُ (البنتُ الكبرى) الرِّسالةَ. فقالتْ في نفسِها: لِمَ لا يختصرُ الكبارُ الكلماتِ اليوميَّةَ مثلَنا؟
(أوك) بدلًا من: (حاضرٌ).
(لح) بدلًا من: (لحظةً).
(ويت) بدلًا من: (انتظرني دقيقةً).



الوحيدَةُ المستريحة من اشتباكاتِ الاتِّصالِ هذه؛ هي الصَّغيرةُ فهدةُ، فهي في الصِّفِّ الخامسِ الابتدائيِّ، ولا تملِك هاتفًا ذكيًّا بعدُ. جاءتِ الردودُ منَ الأبناءِ:

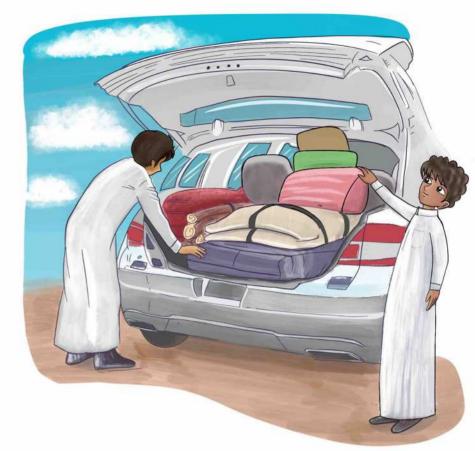
«حاضرٌ بابا» «أبشرْ يا والدي» «





أسرعتِ الأمُّ بنقرِ أسماءِ الأغراضِ على هاتفِها في محادثةِ مجموعةِ «بيتي بيتُ البسمةِ»، وأمرَتْ ابنَها الكبيرَ أحمدَ بالذَّهابِ إلى المتجرِ لشراءِ الأغراضِ، في حينِ كانت تُرتِّبُ هي الأشياءَ المتبقيةَ في البيتِ. أرسلت:





رضً أحمدُ وفهدٌ الأغراضَ في صندوقِ السّيّارةِ؛ استعدادًا للرِّحلةِ،



في تلك الأثناءِ كانتِ البنتان في الصالةِ تُشاهدان برنامجًا عن النحلِ. ملَّتْ فهدةُ الصَّغيرةُ من الانتظارِ، وقالتْ لأختِها التي تلهو بهاتفِها: «متى سنذهب إلى البرِّ؟ أريدُ أَنْ أشويَ حلوى المخدَّاتِ على النَّارِ». سألتْ سارةُ السَّوَالَ ذاتَه في مجموعة «بيتي بيتُ البسمةِ»: «متى نذهب؟ نركبُ السَّيَّارةَ الآنَ؟».

بابا: «**لا.. تأخّروا**».

ردَّتْ سارةُ على أختِها: «يبدو أنَّنا سنتأخَّرُ؛ فالتَّجهيزاتُ تأخذُ وقتًا. قومي لنخبزَ كعكًا نشاركُه مع مزنةَ وخالدٍ، ما رأيك؟». فهدة: «فكرةٌ رائعةٌ!».



نطَّتِ البنتان إلى المطبخِ، وقامتا بإشعالِ الفرنَ؛ ليبدأَ بالإحماءِ. لم تعرفِ البنتانِ أَنَّ بقيّةَ أفرادِ الأسرةِ ينتظرونَ في الشَيَّارةِ، وأَنَّ كلَّ الأغراضِ جاهزةٌ ومُرتَّبةٌ، وأَنَّ الوقتَ في الواقعِ تأخَّرَ، وأَنَّ الأَبَ أخطأَ في الكتابةِ، فبدلَ أَنْ...



يكتبَ: لا تتأخّروا، بدَا وكأنّه يقصدُ: لنْ نذهبَ الآنَ، تأخّروا، أو هكذا فهِمَتْ سارةُ. ولم تنتبِهْ سارةُ لرسائلِ المحادثات على الهاتف بعدَ ذلك، فصوتُ خفقِ الزُّبدةِ غطَّى على رنّةِ الرّسائلِ. فجأةً دخلتِ الأمُّ المطبخَ وصُدِمَت بعملِ ابنتيْها. قالت الأم: «أنتما هنا ونحنُ ننتظرُ في السَّيَّارةِ؟! ألم يكتُبْ بابا: لا تتأخّروا!».



تلعثمتْ سارةُ وقالتْ: «ماما، لقد كتبَ بابا: **تأخّروا**! لذا ظننتُ أنَّهُ لديْنا بعضُ الوقتِ!»

رفعتِ الأُمُّ ذراعيْها في الهواءِ غيرَ مصدِّقةٍ: «يلزمُكِ فحصُ عيونٍ يا سارةُ! هيَّا توجَّها إلى السَّيَّارةِ حالًا! سنتأخَّرُ على العمِّ مباركٍ! ما هذه الرائحةُ؟».



احترقَ الكعكُ، وانتبهتِ البنتان إلى أنَّ العجينةَ السُّكَّريَّةَ الطَّريَّةَ تحوَّلتْ إلى قِطَعٍ مِنَ الحجارةِ بلونِ الطِّينِ، وأنَّ أحلامَ كعكِ الفانيلا الهشِّ بحشوةِ مربَّى التُّوتِ قد تبخَّرت! مَدّتْ فهدةُ الصَّغيرةُ شفتيها وهي مستاعةٌ، ولكنْ لا وقتَ لديهن لإنقاذِ الكعكِ. أطفأتِ الأمُّ الفرنَ، ووضعتْ ما تبقَّى من العجينةِ في الثلاجةِ لحينِ عَوْدتِها مساءً، واستعجلتِ البنتين.





وصلتْ أسرةُ العمِّ مباركٍ قبلَهم بنصفِ ساعةٍ وجهَّزتِ المكانَ. بعدَ السَّلامِ والسُّؤالِ، بدأتِ النِّساءُ بترتيبِ الطَّعامِ للشَّيِّ، وأوقدَ الرِّجالُ النَّارَ.



بحثَ أبو أحمدَ عن كِيسِ الفحمِ، فلمْ يَجِدْهُ. سألَ زوجتَه: «أينَ كيسُ الفحمِ؟ هل نسيَ أحمدُ شراءَه؟». ارتبكتِ الأمُّ، ونظرتْ في الأرجاءِ، ولكنَّ أحمدَ لم يكنْ في القربِ، فأخرجتْ هاتفَها ونقرتِ اسمَ فهدٍ خطأً، وسجَّلتْ لهُ رسالةً صوتيَّةً: «ألَم تُحضرِ الفحمَ يا أحمدُ؟ كيفَ نُشعلُ النَّارَ؟!».





حضرَ أحمدُ أخيرًا: «لم يكنْ في قائمةِ الطلبات كلمةُ فحمٍ».
تعجَّبتِ الأمُّ: «ماذا؟ أنا متأكّدةٌ أنِّي كتبْتُ كيسَ فحمٍ!».
فتحَ أحمدُ القائمةَ؛ فلم يجدوا كلمةَ فحم، بل كتبتْ أمُّ أحمدَ خطأً كلمةَ لحمٍ مرّتين، ولهذا أحضرَ أحمدُ كمِّيَّةَ لحمٍ تكفي لثلاثِ وجباتِ غداءٍ! تنهَّدَ الأبُ: «حصلَ خيرٌ؛ سنجمع حطبًا أكثرَ؛ لنشويَ هذا اللحمَ!».





أحضَرت سارةُ الخَضْراواتِ المطلوبةَ. حينَ شكَّت الأمُّ الخَضراوات بأعوادِ الخشبِ، لم تجدْ أيَّ أثرٍ للبصل. تعجَّبت: «هل نسيَ أحمدُ البصلَ أيضًا!». لكنَّها تنبَّهت لاحقًا؛ أنَّها كتبت **بقل** بدل **بصل**؛ إذن فهي غلطتُها مجدَّدًا.





بعد الغداءِ جلستِ العائلتانِ حولَ النارِ، وأفرادُها يتحدثونَ، الرجالُ في ناحيةٍ، والنِّساءُ في ناحيةٍ أخرى. وجهَّزتْ أمُّ فاضلٍ، زوجةُ العمِّ مباركٍ، دلَّةَ قهوةٍ على الحطبِ المشتعلِ.





قالتْ أَمُّ أحمدَ بحماسةٍ: «يااااه يا أمَّ فاضلٍ، ما أجملَ رائحةَ قهوتِكِ! سأحضرُ عدَّةَ الشَّايِ. الشاي أيضًا». وبعثت رسالةً إلى فهدٍ تسألُه إنْ كان أحضرَ الموادَّ لصُنعِ الشَّايِ. مرَّت عشرُ دقائق، ثمَّ عشرون دقيقةً، ولم يُجِبْ فهدٌ، ولم يُحضرْ إبريقَ الشَّايِ. قامت أمُّه لتبحثَ عنه، ووجدتُهُ مع ثُلَّة صبيانٍ في مِثل عُمْرِه يبحثون عن الفقعِ.





كان فهدٌ محقًّا، فالجملةُ جاءت بصيغةِ تقديم معلومةٍ، كيف سيعلمُ أنَّها سؤالٌ وهي بلا علامةِ استفهامِ؟ يبدو أنَّ الكلامَ عبر تطبيق المحادثات يُسبِّبُ بعض المشكلاتِ!



تحلَّقت البناتُ حولَ الأباريقِ والدِّلالِ على الحطبِ، مُطالِباتٍ بمشروباتٍ إضافيَّةٍ، «مشروباتُ الجديدِ» كما يسمِّيها أبو فاضلٍ: حليبٌ باردٌ مخفوقٌ بالكاراميل، شايُ بالحليبِ بسُكِّرٍ زِائدٍ، وشوكولاتةٌ ساخنةٌ، مع قبَّعةٍ من حلوى خدودِ البناتِ الإسفنجيَّةِ للطفلةِ فهدةَ، وللصغيرِ خالد ابنِ العمِّ مباركٍ.

اقترحتْ أُمُّ فاضلٍ أَنْ يجمعَ الأطفالُ طلباتِ الموجودين جميعًا؛ حتَّى لا تختلطَ المشروباتُ، وتعمَّ الفوضَى وقتَ تقديمِ الطَّلباتِ. تسلَّمتْ سارةُ ومزنةُ تلك المهمَّة؛ دَارَتَا على الجميع، وبعثتا بالقائمةِ القصيرةِ لأمِّ أحمدَ من هاتفِ سارةَ:





وبعد أَنْ جهَّزتا الطلباتِ، وبدأتا بتوزيعِها، لم يستقبلْ أحدٌ القهوةَ **السادةَ**، ولم يتبيَّنْ مَن طلبَها، حتى اتّضحَ أنَّ **سارةً** هي مَن طلبتْ قهوةً، ولكنْ زلَّ إصبعُها بين حرفي «د» و«ر».



بعدَ فاصلِ المشروباتِ جاءَ دورُ اللَّعِبِ، وبحسبِ القُرعةِ، وقعَ الاختيارُ على لعبةِ «اسم حيوان جماد ...»، ولحُسنِ حظِّهم أنها اللَّعبةُ المفضَّلةُ لدى الأسرتين، لكنَّ المشكلةَ هذه المرَّة أنَّهم لَعِبُوها في مجموعةِ محادثات جديدةٍ! وذلك لأنَّ أحدًا لم يتذكَّر إحضارَ أوراقٍ وأقلامٍ في هذا الرَّمنِ الرَّقميّ، ولكنّ اللَّعبةَ أخذتْ منحى آخرَ، فالأطفالُ الصِّغارُ لا يملكونَ هواتفَ، وأمُّ فاضلٍ نظرُها ضعيفٌ، والمسافةُ القريبةُ تُتعبُ عينيها إذا لم تَضعْ نظَّارةَ القراءةِ (وقد نسيَـ تُها في البيتِ)، وأبو فاضلٍ أصابعُه سمينةٌ وتنقرُ على حرفيْن في كلِّ مرَّةٍ، وأمُّ أحمدَ أخطاؤُها (المصبعيَّةُ) كثيرةٌ، وأحمدُ يظنُّ أنّ عقلَه أسرعُ من أصابِعِه؛ لذا فالكلماتُ تتبخَّرُ مِن رأسِه قبلَ أنْ تصلَ إلى أصابعِه، وفهد لا يحبُّ «إتعابَ» مُخِّه بحسبِ تعبيرِه، أمَّا سارةُ ومزنةُ؛ وقد فازتا بفارِقٍ يَسِيرٍ، وانتهتِ اللُّعبةُ برسالةٍ مِن أبي فاضلٍ: «أخبرتُكم يا أطفالُ، في التَّأنِّي السَّلامةُ، وفي الخبَلة النَّدامةُ».





ضربَه أبو أحمدَ على كتفِه ضاحكًا: «في **العَجلةِ** يا أخي وليس في **الخَجلةِ**، ثمَّ لِمَ لا تقولُها بِفَمِك بدلَ أنْ تكتبَها في برنامج المحادثة؟ كلُّنا نسمعُك هنا!». انتهتِ الرحلةُ، وعادَ الجميعُ إلى بُيوتِهم، ومُسِحَت «مجموعةُ إنسان حيوان جماد البرّ» من هواتفِ الجميعِ. وقبلَ أنْ يذهبَ أبو أحمدَ إلى النَّومِ بعثَ برسالةٍ لطيفةٍ في مجموعة «بيتي بيتُ البسمةِ» كتب فيها: «انتهتْ رحلةُ البرِّ على خيرٍ، شكرًا **لتهاوُنِكم**».



تغيَّرَ وجهُ كلِّ مَن قرأ الرِّسالةَ، أووه، يبدو أنَّ الأبَ انزعجَ مِن أخطاءِ اليومِ، وعلموا أنَّهم على موعدٍ مع التَّوبيخ غدًا، لولا أنَّ رسالةً جديدةً وصلت من الأب: «**لتعاونِكم».

تنفَّستْ الأمُّ والأولادُ بارتياحٍ؛ أخطاءُ المحادثات النَّصيَّة 'الرَّقميَّة' قد تُوقِعنا في مشكلةٍ!



في تلك اللَّيلة قرَّرتْ أُمُّ أحمدَ معَ زوجِها وضعَ بعضِ القوانينِ الجديدةِ، ومناقشةَ الأولادِ فيها صباحَ غدٍ على مائدةِ الإفطارِ، أو في الصَّالةِ وقتَ تجمُّعِ الأسرةِ على لُعبةِ (قُل ولا تقل)،



وأهمُّ قانونٍ هو الاعتمادُ على الحديثِ المباشرِ الشَّفهيِّ بدلَ النَّقر بالأصابع على شاشاتِ الهواتفِ قدرَ الإمكانِ.





معلومات إثرائية



كلَّما تحسَّنتْ قُدراتُنا اللَّغويَّةُ، تحسَّنَ التَّواصلُ بيننا، وصارَ فَعَّالًا في نقلِ الأفكارِ والمشاعرِ والحكاياتِ والاستمتاعِ بها، ويُمكننا أَنْ نتواصلَ لغويًّا بوسائلَ عديدةٍ، منها -على سبيلِ المثالِ-: التَّواصلُ وجهًا لوجهٍ، أو عبرَ الهاتفِ (نتحدَّثُ ونستمعُ)، أو عبرَ البريدِ (نكتبُ ونقرأُ)، أو بالإيماءاتِ الجسديَّةِ والرُّموزِ والإشاراتِ (نُترجمُ).



التَّواصلُ اللُّغويُّ يكونُ فعَّالًا أكثرَ إذا كانتِ اللُّغةُ تُعبِّرُ بدقَّةٍ عمَّا نعنيْهِ، وخاليةً من الأخطاءِ.



التواصلُ باحترامٍ ووضوحٍ يضمنُ الفهمَ الصَّحيحَ من الطرفِ الآخرِ؛ فعلينا استخدامُ المباشَرةِ في الطلبِ، واختيارُ الكلماتِ المناسبةِ، والنبرةِ أو الأسلوبِ الصحيح والمناسبِ،

وعلينا التماسُ العذرِ في التخاطبِ؛ خصوصًا إذا فُوجئنا بالرُّدودِ غيرِ المفهومةِ، أو التي تبدو مسيئةً في الوَهلةِ الأولى، ويُمكنُنا سؤالُ المرسِل؛ لتوضيحِ المعنى.



علينا الاعتذارُ إن بدَا لنا خطأٌ في توصيلِ المعلوماتِ أو المشاعرِ؛ فهذا شيءٌ واردٌ في الحوارِ المباشرِ أو الفوريِّ. فنحنُ حينَما نتواصلُ مباشرةً لا نملِكُ وقتًا للمراجعةِ والتصحيحِ، مثلَ التَّواصلِ الكِتابيِّ.



إِنَّ الحياةَ لا تستمرُّ أو تزدهرُ بغير التَّواصلِ والحوارِ، ويتحسَّنُ التَّواصلُ؛ سواءٌ من جانبِ المرسلِ، أو الرِّسالةِ، أو المستقبِلِ، بتفادي الأخطاءِ اللَّغويَّةِ وتحسينِ استخدامِنا لِلُغَتِنَا في مهاراتِها الأربعِ: الحديثِ، والقراءةِ، والكتابةِ، والاستماع.





تتكوَّنُ هذه المجموعةُ من كتابِ قصَّةٍ، وكتابِ ألعابٍ، وكتابِ تلوينٍ، وتهدفُ إلى تقديمِ تجربةٍ قرائيَّةٍ ماتعةٍ وغنيَّةٍ بالمعارفِ والأنشطةِ التي تُمَّي عدَّةَ مهاراتٍ لغويَّةٍ، بطريقةٍ تفاعليَّةٍ شائقةٍ وجاذبةٍ.





الإصداراتُ الأخرَى ضِمنَ سلسلةِ (أطفَالِ العربيّةِ) من مجْمعِ الملكِ سَلمانَ العالميِّ للُّغةِ العربيَّةِ:







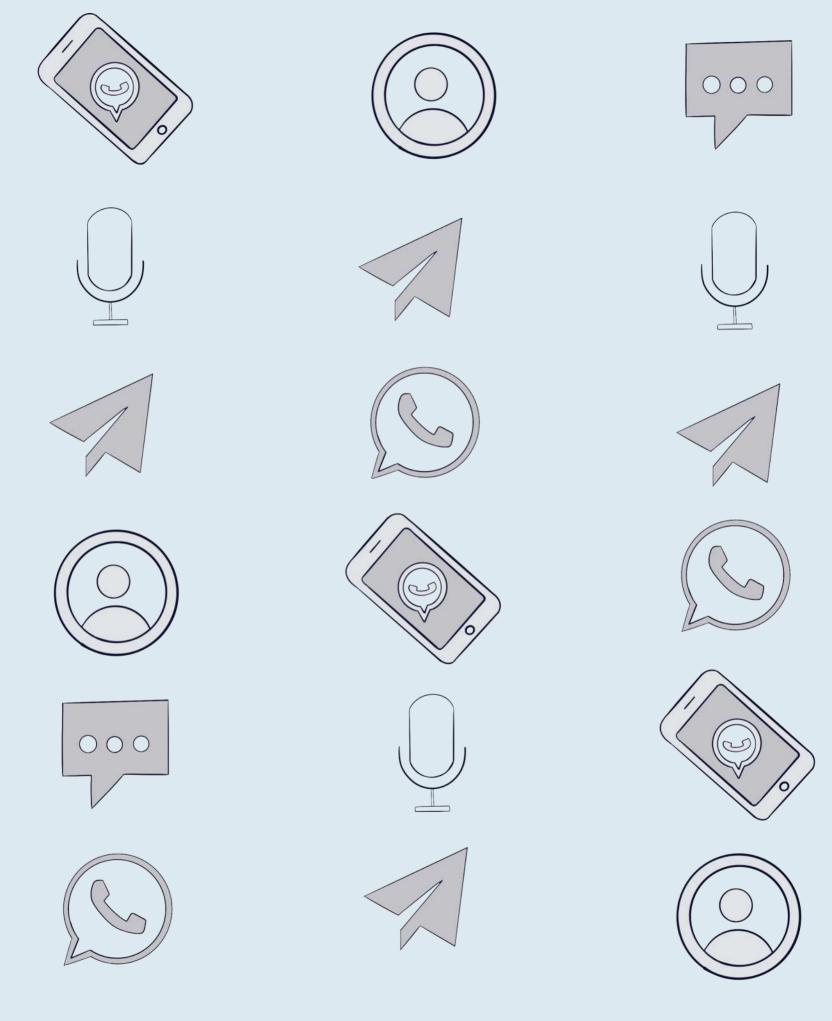


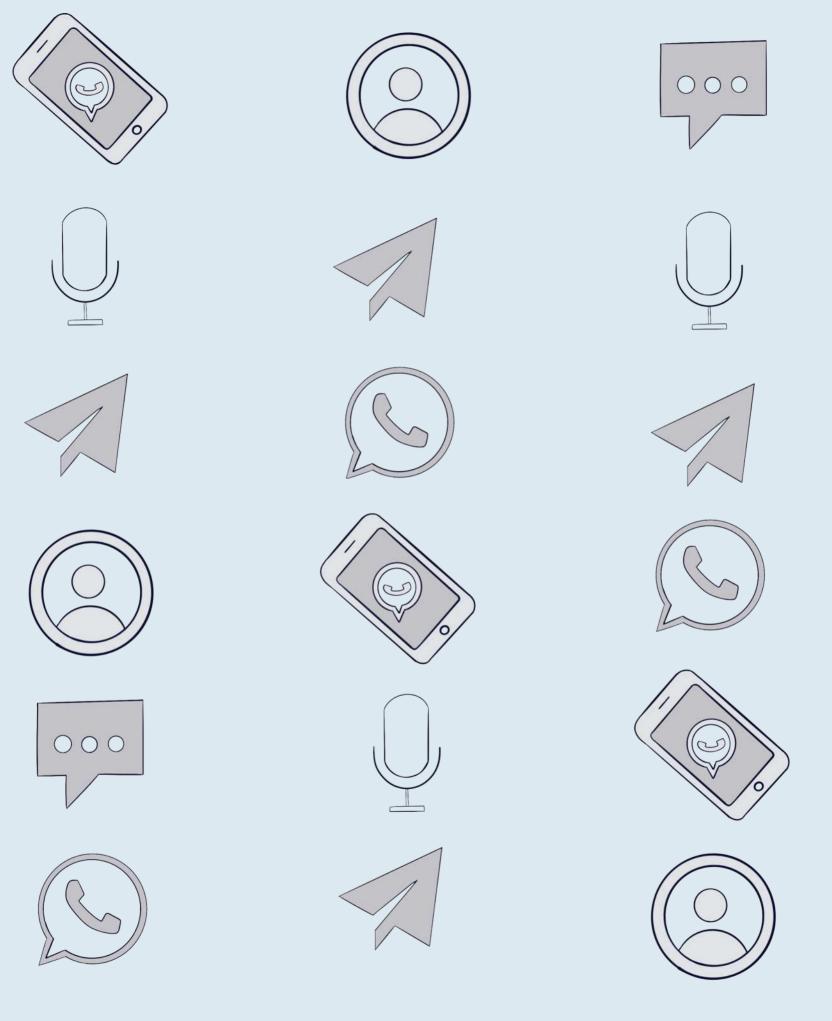












في مجموعةِ محادثةٍ للتَّواصلِ، تجهِّزُ عائلةُ أحمدَ للتَّخييمِ في البرِّ، يرسلُ بابا البطلُ: على الجميعِ أن يستعدَّ، وترسلُ ماما الحنونةُ قائمةَ الأغراضِ؛ ليشتريَها الأولادُ. تحدثُ أولى الاشتباكاتِ في المحادثاتِ عندما أخطأ الأبُ في الكتابةِ، فبدل أن يرسل: «لَا تَتَأَذَّروا»، أَرْسَلَ: «لَا.. تَأَذَّرُوا»، فتتأذَّر الرِّحلةُ، وتستمرُّ الأخطاءُ الكتابيَّةُ في المحادثات طوال رحلة التَّخييم وتتسبَّبُ في الكثير من المشكلاتِ الطريفةِ لعائلة أحمد.

يحتوي الكتاب على قصَّةٍ مصوَّرةٍ، إضافةً إلى قسمٍ عنوانُه: معلوماتٌ إثرائيّةٌ عن مَهاراتِ الخِطابِ والتَّواصُلِ اللَّغوِيِّ. تتكوَّنُ هذه المجموعةُ من كتابِ قصَّةٍ، وكتابِ ألعابٍ، وكتابِ تلوينٍ، وتهدفُ إلى تقديمِ تجربةٍ قرائيَّةٍ ماتعةٍ وغنيَّةٍ بالمعارفِ والأنشطةِ التي تُنمّى عدَّةَ مهاراتٍ لغويَّةٍ، بطريقةٍ تفاعليَّةٍ شائقةٍ وجاذبةٍ.



